

مُقَدِّمَاتُ عِلْمِ الْقُرْآنِ فِي خِرَائِطِ مَعْرِفِيَّةِ

(٥-٣)

عِلْمِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

إِبْرَاهِيمَ عَلِيِّ السِّفْسِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصّلاة والسّلام على سيّدنا ونبينا محمّد، أشرف الخلق
أجمعين والرّسول الأمين والمبعوث رحمة للعالمين، وعلى
آل بيته الطّيبين الطّاهرين المنتجبين، ولعنة الله على
أعدائهم إلى يوم الدّين.

رحم الله من قرأ سورة الفاتحة وأهدى ثوابها إلى روح مولاتنا
سيّدتي نساء العالمين السيّدة فاطمة الزهراء وأمّها السيّدة خديجة
(عليهما السلام)

المحتويات

رقم الشريحة	الموضوع
٤	تمهيد: قراءة القرآن: المصطلح والأهميّة والتاريخ علوم قراءة القرآن:
٨	العلم الأوّل: رسم المصحف
٢٠	العلم الثّاني: القراءات القرآنيّة
٣٠	العلم الثّالث: عدّ الآي
٣٦	العلم الرّابع: الوقف والابتداء
٤٢	العلم الخامس: التجويد
٤٦	المصادر والمراجع

مُقَدِّمَاتُ عِلْمِ الْقُرْآنِ

فِي خِرَائِطِ مَعْرِفِيَّةِ

(٣) عِلْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

تمهيد

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ:
المصطلح والأهميّة والتّاريخ

علوم قِراءة القرآن

تاريخ موجز

الأهميّة

المصطلح

تتأثّر أهميّة دراسة علوم قِراءة القرآن من:

١. أنّها تضبط الكيفيّة الموثّقة لقراءة القرآن، فتصون اللسان عن اللحن الجليّ والخفيّ.

٢. أنّها تُبيّن التطوّر التاريخيّ لما يتعلّق بقراءة القرآن الكريم والقضايا ذات العلاقة.

٣. أنّها تُمكن من دفع بعض الشبهات المثارة حول القرآن الكريم قديماً وحديثاً.

مجال علميّ يدرس القرآن الكريم في بعده اللفظيّ والأدائيّ، فيُعنى ببيان قراءاته، وعدّ آياته، ورسمه، وتجويده، ووقفه وابتدائه. وما يتعلّق بذلك كلّ من تعليقات ومواقف وتاريخ وقوانين ناظمة.

علوم قِراءة القرآن

تاريخ موجز

الأهميّة

المصطلح

ظهرت في القرن الرابع الهجريّ كتب، لعلماء مهتمّون بالشأن القرآنيّ، دار محتواها حول التلقّظ الصحيح بآيات القرآن الكريم، حيث اعتنى بعضهم برواية قراءات القرآن، فظهر (علم القراءات)، وبعض ثانٍ برسم القرآن، فظهر (علم رسم المصحف)، وبعض ثالث بمواضع الوقف والابتداء عند القراءة، فظهر (علم الوقف والابتداء)، وبعض رابع بعدّ آيات القرآن، فظهر (علم عدّ آي القرآن)، وبعض خامس بتجويد التلقّظ عند القراءة، فظهر (علم التجويد).

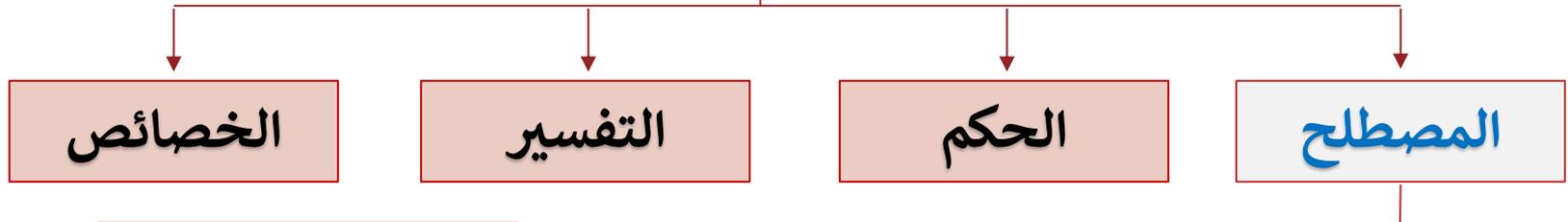
وهذه العلوم الخمسة ستُشكّل فيما سيُعرف بـ(علوم القراءة). [حسين بن سعد المطيري: تجويد اللفظ في القرآن الكريم في القرون الخمسة الأولى: ٢٦٦]

مقدمات في علوم القرآن (٣)

علوم قراءة القرآن

العلوم

رسم المصحف



الرّسم والخطّ
بمعنى واحد إلا أنّ
الخطّ يُشير إلى
الجانب الفنيّ منه،
فيُقال: خطّ
الثلث، وخطّ
النسخ، والخطّ
الكوفيّ، وغيرها.

الرّسم لغة: الرّسمُ الأثرُ، وقيل: بَقِيَّةُ الأثرِ،
وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل:
هو ما لَصِقَ بالأرض منها.
وفي الاصطلاح: يُستخدم لبيان الكيفيّة التي
كُتِبَ بها الصحابة المصاحف القرآنية في عهد
عثمان بن عفان، فعُرف باسمه.
وكان يطلق عليه سابقًا بـ"علم الهجاء".

رسم المصحف

الخصائص

التفسير

الحكم

المصطلح

ذهب العلماء في حكم الرسم القرآني من حيث وجوب الالتزام به، إلى:

لا يجوز أن يكتب القرآن إلا برسمه؛ لأنه رسم توقيفي عن الصحابة.

(١) الحرمة

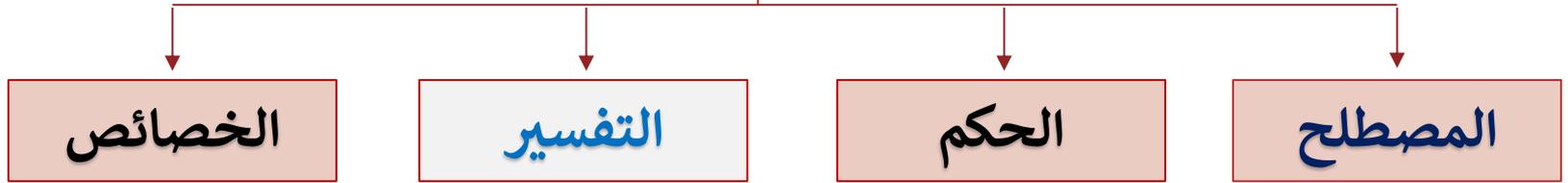
يجوز أن يكتب القرآن بغيره، ولا مجال للتوقيف في مجال الإملاء الذي تحكمه قواعد اجتهادية.

(٢) الإباحة

بين الحرمة والإباحة، فليس من الضروري كتابة القرآن على الرسم الأوّل ولكن ليس على إطلاقه.

(٢) التوسّط

رسم المصحف



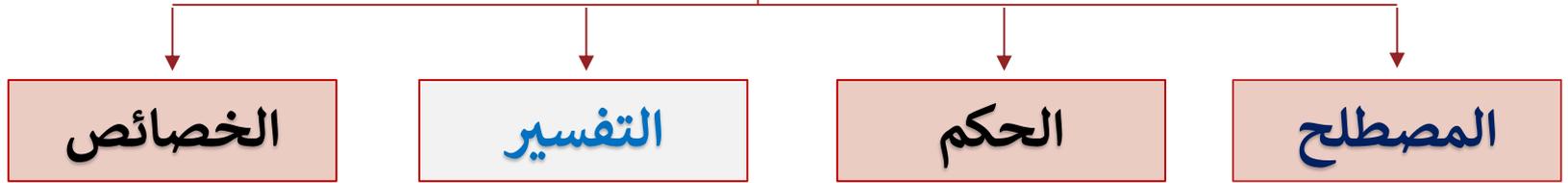
في تفسير نشوء الرسم القرآني، هنالك ثلاثة اتجاهات، هي:

خصائص الرسم من سوء كتابة (هجاء) الأولين في المصاحف؛ فقد اعتبروا ما كُتب في المصحف، من كلمات لا يطابق رسمها نطقها، من الخطأ في الكتابة.

فمثلاً: كلمة {شُفَعَاؤُا} (الروم: ١٣) كتبت بصورة خاطئة والصحيح {شُفَعَاءُ}.. وهكذا.

(١) التخطئة

رسم المصحف

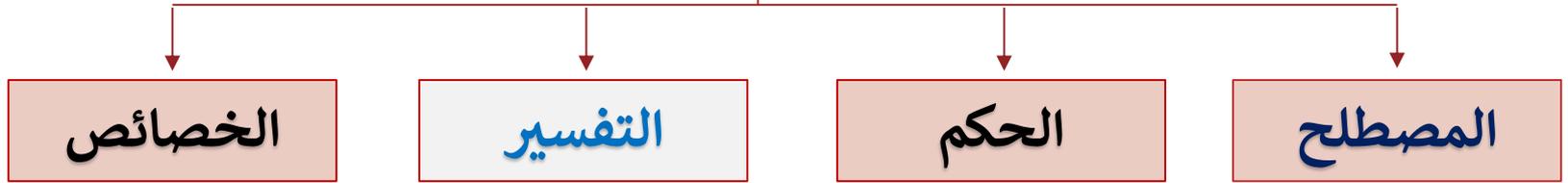


في تفسير نشوء الرسم القرآني، هنالك ثلاثة اتجاهات، هي:

خصائص الرّسم تدلّ على أسرار خفية أو معانٍ إضافية؛ حيث وجه الزيادة والحذف والبدل في الحروف، باختلاف المعاني والأسرار في كلماتها. فمثلاً: {أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ} (النمل: ٢١) زيادة الألف تعني أنّ ذبح الهدهد أشدّ من تعذيبه. وهذا الاتجاه لا يستند إلى دليل نصّي أو عقليّ، بل إلى تفسيرات ذوقية خاصة بالمفسّر نفسه.

(٢) التقديس

رسم المصحف



في تفسير نشوء الرسم القرآني، هنالك ثلاثة اتجاهات، هي:

خصائص الرسم تعود إلى علل لغوية؛ معتبراً أنّ المصاحف كُتبت بتقاليد الكتابة وطريقة الأداء الصوتي للحروف والكلمات في ذلك العصر، والتي تمّ تجاوز الكثير منها الآن.

فمثلاً: {الرَّحْمَنُ} (الفاحة:٣) حذف الألف عائد لحذفها -إذا وقعت وسط الكلمة- في الكتابة النبطية التي تطورت منها الكتابة العربية.

(٣) التعليل

رسم المصحف

الخصائص

التفسير

الحكم

المصطلح

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

تُحذف الألف رسماً في: ياء النداء "يَايَهَا"، وألف هاء التنبيه "هَأَنْتُمْ" و"هَؤُلَاءِ"، ولفظ الجلالة "اللّهِ"، وكلمة "إِلَهَ"، ولفظ "الرَّحْمَنِ"، ولفظ "بِسْمِ" إلا إذا أضيفت "بِاسْمِ رَبِّكَ"، وغيرها، إلا ما وقع فيها استثناء.

(١) الحذف:

أ. حذف الألف

تُحذف اللّام رسماً إذا كانت مدغمة في مثلها، مثل: "أَلَيْلٍ"، "الَّذِي"، إلا ما استثنى.

ب. حذف اللّام

رسم المصحف

الخصائص

التفسير

الحكم

المصطلح

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدة خصائص، هي:

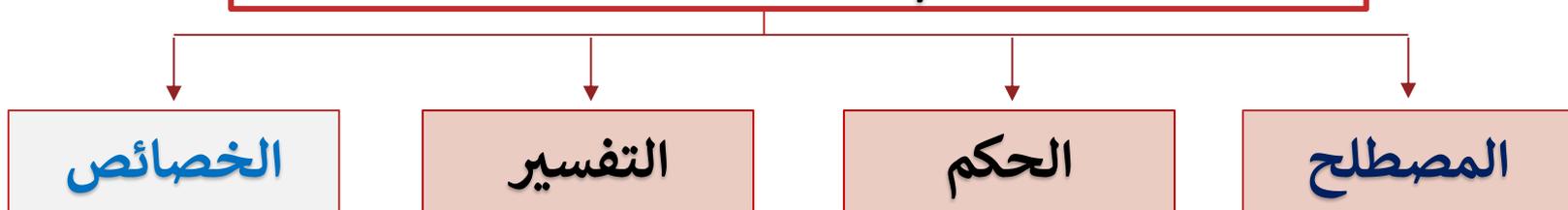
تحذف الواو رسماً إذا وقعت مع واو أخرى، نحو: "لَا يَسْتَوُونَ"، "فَأَوْدًا"، وتحذف الواو في هذه الأفعال الأربعة: "وَيَدْعُ"، "يَدْعُ"، "يَمْحُ"، "سَدْعُ".

ج. حذف الواو

تحذف الياء من الكلمات التي تنتهي بياء المتكلم: "فَاسْمَعُونَ" و"وَاطِيعُونَ" و"وَأَتَّقُونَ" وغيرها، إلا ما استثنى منها.

د. حذف الياء

رسم المصحف



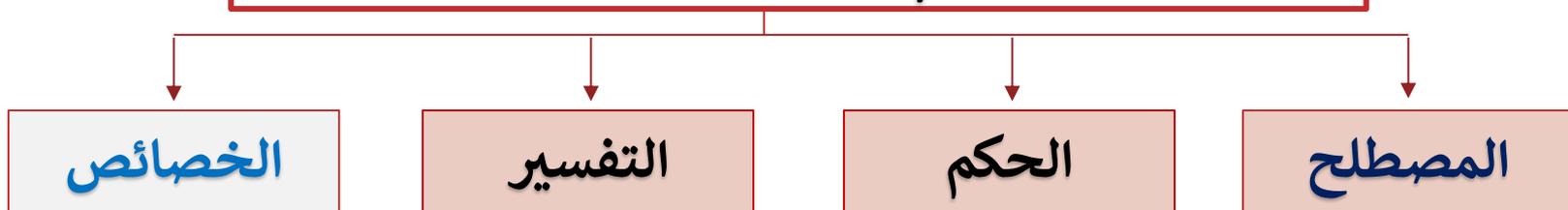
تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

تُزاد الألف في الجمع المذكّرة السالمة والمضافة أو ما في حكمها، مثل: "مُلاقُوا" و"بَنُوا" وما يشبهها، وتُزاد الألف بعد الهمزة المضمومة المرسومة على واو، مثل: "تَفْتُوا"، وتُزاد أيضاً في كلمة "مِائَةٌ"، "مِائَتَيْنِ"، وبعد الشين في كلمة "لِشَاءٍ"، وفي الكلمات الثلاثة: "الظُّنُونَا"، "الرَّسُولَا"، "السَّبِيلَا"، وغير ذلك.

(٢) الزيادة:

أ. زيادة الألف

رسم المصحف



تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدة خصائص، هي:

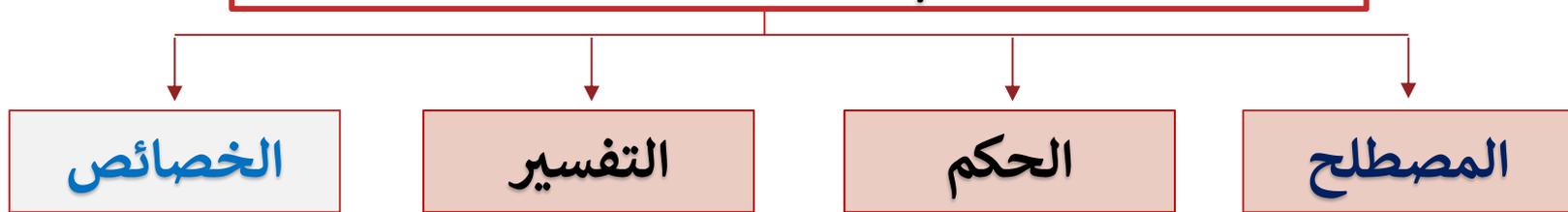
تُزاد الواو في كلمات مثل: "أولي"، "أولئِكَ"، "أولاء"، "أولات"، وما يشبهها من الكلمات.

ب. زيادة الواو

تُزاد الياء في كلمة "بأييدٍ"، "بأييكم"، وغيرها من الكلمات.

ج. زيادة الياء

رسم المصحف



تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدة خصائص، هي:

رسم الهمزات -أول الكلمة ووسطها وآخرها- في المصحف والعربيّة واحد إلا ما استثنى في كلمات المصحف.

كالهمزة المتوسطة، في مثل:
"وَرِعِيًّا"، "أَسْتَجِرُّهُ"، "فَأَسْتَذْنُوكَ".

وكالهمزة المتطرّفة، في مثل:
"وَهَيِّئِي"، "يَبْدُوا"، "يَتَفَيَّؤُوا".

(٣) الهمزات:

رسم المصحف

الخصائص

التفسير

الحكم

المصطلح

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدّة خصائص، هي:

إبدال ياء أو واو من ألف، مثل: "هَوْنُهُ" و"بِالْغَدَوَةِ".

(٤) البدل:

إبدال صاد من سين، مثل: "وَيَبْصُطُ".

إبدال تاء من هاء، مثل: "بَقِيَّتُ".

إبدال ألف من نون، مثل: "لِنَسْفَعًا".

رسم المصحف

الخصائص

التفسير

الحكم

المصطلح

تميّز الرّسم القرآنيّ عن الرّسم القياسيّ بعدة خصائص، هي:

أحرف الإدغام جاءت موصولة ومفصولة، مثل قوله: "عَمَّا/عَنْ مَا" و"مِمَّا/مِنْ مَا" و"عَمَّنْ/عَنْ مَنْ" و"مِمَّنْ/مِنْ مَنْ" و"أَلَّنْ/أَنَّ لَنْ" و"أَلَّا/أَنَّ لَا".

(٥) الوصل والفصل:

بعض الحروف والأسماء وردت موصولة ومفصولة، مثل: "إِنَّ مَا/إِنَّمَا"، و"كُلَّ مَا/كُلَّمَا"، و"أَيْنَمَا/أَيْنَ مَا"، و"بِئْسَمَا/بِئْسَ مَا"، و"يَوْمَهُمْ/يَوْمَ هُمْ"، و"فِيَمَا/فِي مَا"، و"لِكَيْلَا/لِكَيْ لَا".

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

قال ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ): إني تتبعتُ القِراءات صحيحها وشاذّها وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجهٍ لا يخرج عنها: إمّا في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة، أو بتغيّر في المعنى فقط، وإمّا في الحروف بتغيّر المعنى لا الصورة، أو عكس ذلك، أو بتغيّرهما، وإمّا في التقديم والتأخير، أو في الزيادة والنقصان.

[انظر: النشر في القراءات العشر: ١ / ٢٦]

(القراءة) لغة: مصدر (قرأ) وجمعها (قِراءات)، والقراءة: تتبّع الحروف بالنظر والنطق بها. و(القراءات القرآنيّة) في الاصطلاح: مذاهب الناقلين لكتاب الله - عزّ وجلّ - في كيفية أداء الكلمات القرآنيّة اتّفاقاً واختلافاً.

[انظر: عبدالحليم قابة، القراءات القرآنيّة:

٢٤-٢٦]

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

تعود نشأة القراءات القرآنيّة إلى تلقي الصّحابة لقراءة الرّسول (صلّى الله عليه وآله)، والتّلقّي بطبيعته يتأثر بالعديد من العوامل الثقافيّة والاجتماعيّة، مما يُنتج اختلافًا في ضبط القراءة عن الرسول. ويتأكّد فعل هذه العوامل في دقّة الضّبط مع التّقدّم في الزّمان، فلم يكد ينقضي النّصف الأوّل من القرن الهجريّ الأوّل حتى برزت ظاهرة الاختلاف في وجوه قراءة القرآن بين أهل العراق وأهل الشّام وغيرهم من الذين قرأوا القرآن بلغاتهم (لهجاتهم). وهو ما دعا إلى توحيد المصاحف على قراءة واحدة.

ولم يكن في مقدور هذه الخطوة أن تطوّق المشكلة أو تسيطر عليها أو على الأقلّ الحدّ من تفاقمها، خصوصًا مع توزّع الصّحابة وتابعيهم في الأمصار وأخذ النّاس عنهم، وتوسّع رقعة الإسلام مكانًا وأقوامًا. ومع النّصف الثّاني من القرن الأوّل وبداية القرن الثّاني، صار في كلّ مصرٍ رواة للقراءة، وكثر الاختلاف بينهم.

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

شهد القرنان الهجريّان الثاني والثالث ازديادًا في عدد رواة القراءات، ورافق ذلك ازديادًا في الاختلاف بينهم. ممّا حدا بابن مجاهد التميمي (ت: ٣٢٤هـ) إلى اختيار سبع قراءات. وصفة أصحاب هذه القراءات، أنّ كلّ واحد منهم: من حملة القرآن العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلام، البصير بعيب القراءات، المنتقد للآثار. والسبعة مع رواتهم، هم:

١

إمام القراءة	الراوي	إمام القراءة	الراوي
الكسائي (ت ١٨٩هـ)	الدوريّ والبغداديّ	ابن كثير (ت ١٢٠هـ)	البزّيّ وقنبل
عاصم (ت ١٢٩هـ)	حفص وشعبة	المازنيّ (ت ١٥٤هـ)	الدوريّ والسوسيّ
الزّيّات (ت ١٥٦هـ)	الصيرفيّ والبرّاز	الليثيّ (ت ١٦٩هـ)	ورش وقالون
ابن عامر (ت ١١٨هـ)		الدمشقيّ وابن ذكوان	

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

٢ وعند القرن التاسع الهجريّ، ضمّ الحافظ ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) إلى القراءات السبع ثلاثاً آخر؛ لأنها تشارك السبع في الشهرة والثبوت، فكلّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية، وصحّ سندها فهي قراءة صحيحة.

٣ ثمّ في القرن الثاني عشر الهجريّ أتبع الشيخ أحمد البنا (ت: ١١١٧هـ) القراءات العشر بأربع قراءات آخر، تتميماً للفائدة، فالاتفاق على شذوذ هذه الأربع لا يمنع من التكلّم على ما فيها.

ما نُسب إلى أئمة القراءة، فهو قراءة. وما نُسب إلى الرواة عن أئمة القراءة، فهو رواية. وما نُسب إلى الرواة عن الرواة، فهو طريق.

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

اختلف علماء المذاهب الإسلاميّة في مسألة تواتر القراءات، فقائل بـ:

(١) أنّها متواترة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(٢) أنّها ليست متواترة بل آحاد.

(٣) أنّها متواترة عن القراء لا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ورد عن أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) أنّ القرآن نزل بحرف واحد على نبيّ واحد، وإنّما الاختلاف من الرّواة. لكنّ الإماميّة أجازوا القراءة بما تداوله القراء زمن الأئمّة (عليهم السلام)؛ لما ورد عنهم من القراءة كما يقرأ الناس. وادّعى بعضهم حجّيّة القراءات السّبع عن رواتها لا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

١

الخصائص

رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأَسديّ الكوفيّ (ت ١٨٠هـ) عن عاصم (ت ١٢٧هـ) هي القراءة الأشهر للقرآن، حيث تميّزت بـ:

(١) أنّ سندها متّصل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقد أخذها حفص عن عاصم بن بهدلة أبي النجود الكوفيّ (ت ١٢٧هـ) عن أبي عبد الرحمن السُّلميّ (ت ٧٤هـ) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(٢) أنّها يسيرة وسهلة الأداء، وليست معقّدة، ومتوافقة مع الرسم القرآنيّ.

(٣) تفرّدت بسمات لغويّة: كالتناغم الصوتيّ، والانضبط بقواعد النحويّين.

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

٢

الأصول

الأصل هو الحكم الكليّ الجاري في كلّ ما تحقّق فيه شرط ذلك، كالمدّ والإدغام ونحو ذلك. وحيث إنّ المصحف المنتشر الآن قد ضُبط بما يُوافق رواية حفص، فإنّنا سنذكر أهمّ ما يلزم التنبيه إليه. وذلك كالآتي:

(١) الإدغام: (نطق الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين حرفًا واحدًا كالثاني مشدّدًا)

المدغم	المدغم فيه	المثال
إدغام (إذ)	الأحرف الستة (يرملون)	{إذْ ذَهَبَ} (الأنبياء: ٨٧)
إدغام (ت) التأنيث	ت/د/ط	{رَبِيحَتٌ تُجَارَتْهُمَ} (البقرة: ١٦)
إدغام لام: هل/بل/قل	ر/ل	{بَلْ رَفَعَهُ} (النساء: ١٥٨)

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

٢

الأصول

(٢) الهمزتان في كلمة: التحقيق (إثباتها وإخراجها من أقصى الحلق، وبنبرة من غير تسهيل، ولا إبدال) في كلّ الحالات ماعدا:

سهّل الهمزة الثانية وجوبًا.	{ءَأَعْجَمِيٌّ} {فصلت: ٤٤}
له وجهان: ١. إبدال همزة الوصل ألف مدٍ مع الإشباع. ٢. التسهيل مع القصر (منع المدّ بالكلية).	{ءَأَلَلَهُ} {يونس: ٥٩} {ءَأَلَّذَكَّرَيْنِ} {الأنعام: ١٤٤} {ءَأَلَّنَ} {يونس: ٥١}

(٣) الياءات الزوائد: (الياءات الزائدة في التلاوة على الرسم) جميعها موافقة لرسم المصحف ماعدا: {فَمَأْءَاتِنِ} {النمل: ٣٦} إثبات الياء وصلًا، وله الحذف والإثبات وقفًا.

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

٢

الأصول

(٤) الإمالة: (أن يُؤتى بالفتح نحو الكسر، وبالألف نحو الياء)
في موضع واحد فقط: {مَجْرُبَهَا} {هود:٤١}.

(٥) السكت: (قطع الصوت زمنًا من غير تنفّس)

الجائزة	الواجبة
{مَالِيَهٗ} {الحاقة:٢٨} - والسكت بين سورتي الأنفال والتوبة، وصلًا.	{عِوَجًا} {الكهف:١} - {مَّرْقَدِنًا} {يس:٥٢} - {مَنْ رَاقٍ} {القيامة:٢٧} - {بَلِّ} رَانَ} {المطففين:١٤}

[انظر: مديحة مهدي، جداول أصول القراءات العشر: ٣٣٥-٣٣٩]

القِراءات القرآنيّة

رواية حفص

الموقف

العدد

النشأة

المصطلح

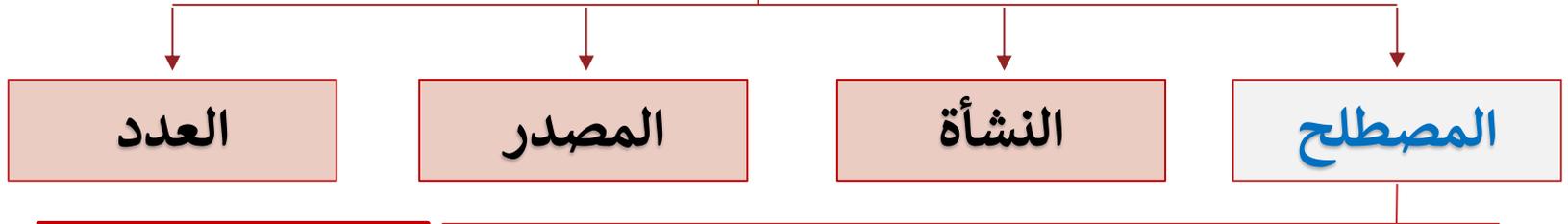
٣

الفُرش

الفُرش (الفروع) هو الحكم المنفرد غير المطّرد. وأهمّ ما يلزم التنبيه إليه، الآتي:
[انظر: السابق: ٣٣٩، وإبراهيم حمزة، أحسن البيان شرح طرق الطيبة: ١٤٩-١٥٦]

قراءاتها	الكلمة
قرأها بفاء مضمومة وواو منوّنة بالفتح.	{كُفُوا}{الإخلاص:٤}
قرأها بزاء مضمومة وواو منوّنة بالفتح.	{هُزُوا}{البقرة:٦٧}
قرأها بفتح الياء مشدّدة.	{يَبِيّ}{يوسف:٨٧}
قرأهما بضم الهاء.	{أَنَسْنِيهِ}{الكهف:٦٣} - {عَلَيْهِ}{الفتح:١٠}
قرأها بسكون القاف وكسر الهاء.	{وَيَتَّقِهِ}{النور:٥٢}

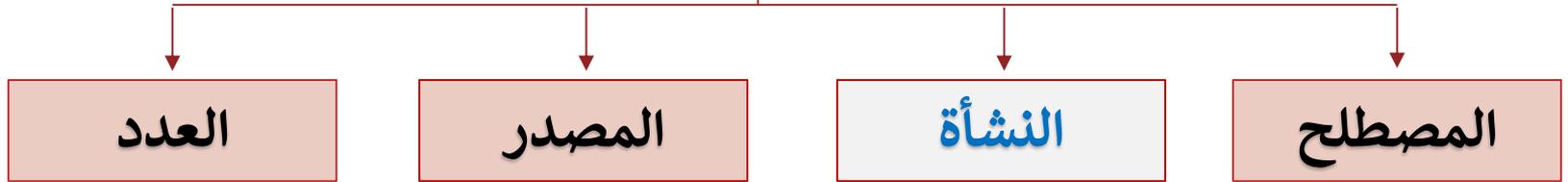
عدّ الآي



ينحصر
الاختلاف بين
العاديين في
مواضع انتهاء
الآيات (تُسمّى:
الفاصلة أو رأس
الآية) ولا علاقة
له بالألفاظ
ذاتها.

العدّ لغة: إحصاء الشيء، عدده وعديده.
والآي لغة: جمع آية وهي العلامة.
والآية في الاصطلاح:
طائفة من حروف أو كلمات القرآن الكريم، ذات
مبدأ ومقطع، منقطعة عمّا قبلها وما بعدها،
ومندرجة في سورة محدّدة.
(عدّ الآي) في الاصطلاح:
العلم بعدد آي سور القرآن، وما اختلف في عدّه،
معزّواً لناقله.

عدّ الآي

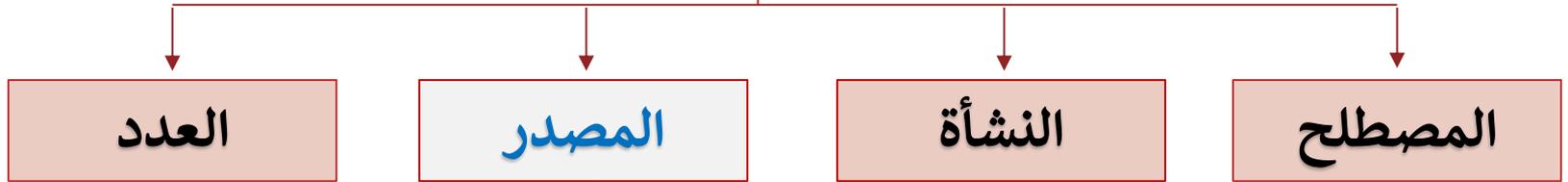


نزل القرآن منجّمًا على الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، فقد تنزل آياته آية واحدة، أو مجموعة آيات، أو سورة كاملة.

و حين كُتبت المصاحف زمن عثمان بن عفان كانت خالية من تحديد مواضع رؤوس الآي، ثم بدأ تحديد مواضعها أيام الصحابة. حيث أخذت علامات تحديدها تتطوّر حتى وصلنا إلى ما هو عليه الآن.

أمّا عن التأليف في هذا العلم فقد كان قديمًا، وأقدم ما ذكر منها: كتاب العدد عن أهل مكة، لعطاء بن يسار (ت: ١٠٣هـ). واستمرت عملية التأليف في هذا العلم حتى يومنا هذا.

عدّ الآي



في مصدر علم عدّ الآي، ذهب العلماء إلى ثلاثة أقوال، وهي أنّها:

رؤوس الآي كلّها - ما اتّفق منها أو اختلف - ثابتة بالتوقيف من قبل الشارع؛ بدليل النصّ.

توقيفيّة

١

رؤوس الآي كلّها اجتهاديّة من قبل المسلمين؛ بدليل حصول الاختلاف في العدد.

اجتهاديّة

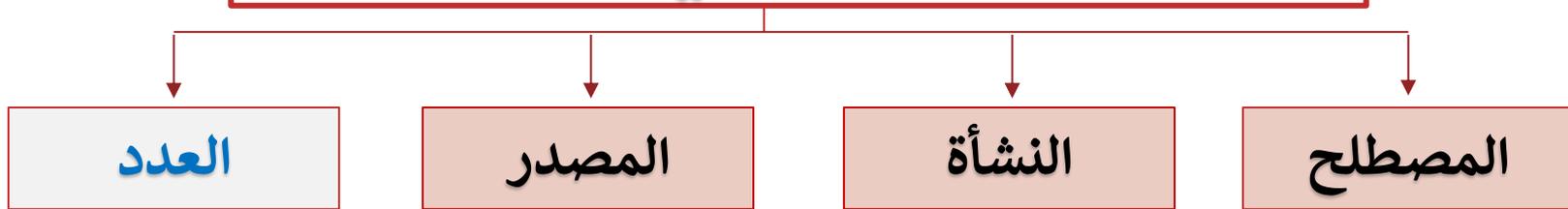
٢

رؤوس الآي معظمها توقيفيّ والباقي اجتهاديّ؛ حيث استنبط العلماء من التوقيفيّة قواعد كليّة ردّوا إليها ما لم يُنصّ عليه.

بين القولين

٣

عدّ الآي



أعداد آي القرآن سنّة، ونُسبت الأعداد إلى الأمصار لا إلى الأشخاص؛ بعدد المصاحف التي أرسلت إليها في عهد عثمان بن عفّان، وهي كالآتي:

١

المدنيّ
الأوّل

[٦٢١٧]: في رواية الكوفيّين، يروونه عن أهل المدينة دون تعيين أحد منهم بعينه.

[٦٢١٤]: في رواية البصريّين، ويروونه عن ورش عن نافع عن شيخه. وأكثر علماء العدد على اعتماد العدد الأوّل.

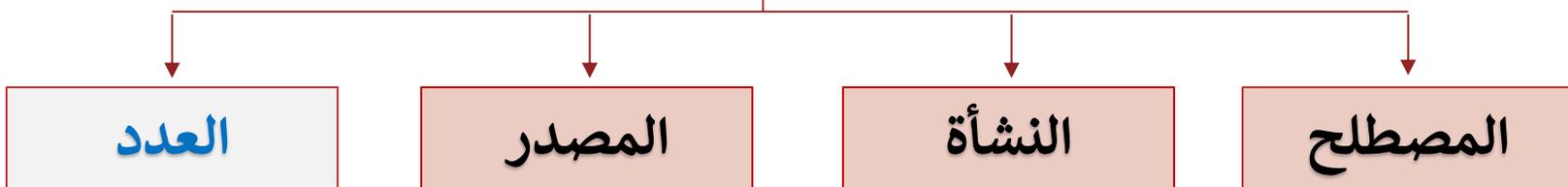
٢

المدنيّ
الثاني

[٦٢١٤]: رواه إسماعيل بن جعفر، وقالون عن سليمان بن مسلم بن جمّاز، عن شيبّة بن نصح.

[٦٢١٠]: عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع.

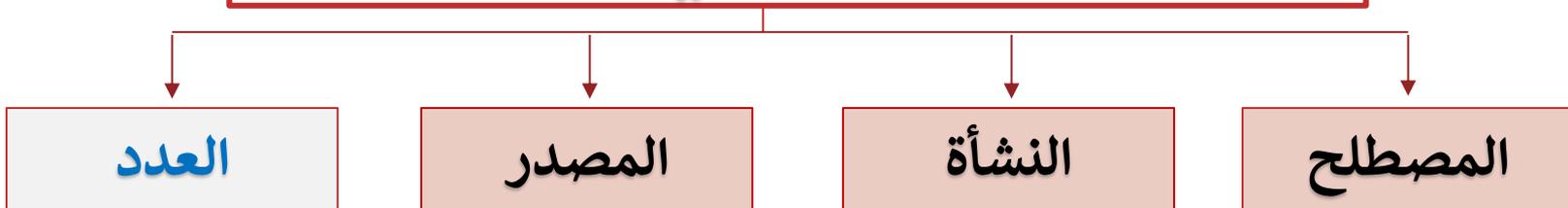
عَدَّ الآي



أعداد آي القرآن سنّة، ونُسبت الأعداد إلى الأمصار لا إلى الأشخاص، بعدد المصاحف التي أرسلت إليها في عهد عثمان بن عفّان، وهي كالآتي:

٣	المكّيّ	-[٦٢١٩ أو ٦٢١٠]: رواه عبدالله بن كثير عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
٤	البصريّ	-[٦٢٠٤]: رواه عاصم الجحدريّ ويعقوب الحضرميّ.
٥	الشاميّ	-[٦٢٢٦]: ويُسمّى الدمشقيّ، رواه عبدالله بن عامر عن أبي الدرداء.

عدّ الآي



أعداد آي القرآن سنّة، ونُسبت الأعداد إلى الأمصار لا إلى الأشخاص؛ بعدد المصاحف التي أرسلت إليها في عهد عثمان بن عفّان، وهي كالآتي:

٦

الكوفيّ

[٦٢٣٦]: رواه حمزة الزيّات عن أبي ليلى عن أبي عبدالرحمن السلميّ عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب. ورواه سفيان الثوريّ عن عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن السلميّ عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

هناك العدد الحمصيّ وهو [٦٢٣٢]، لكنّه متروك؛ لحكم البعض عليه بالشذوذ، ولعدم اعتماده من قبل علماء القراءات.
[للمزيد، انظر: الميسر في علم عدّ آي القرآن، د. أحمد شكري]

الوقف والابتداء

الأقسام

لعلم الوقف
والابتداء
مسميات أخرى،
مثل:
القطع
والائتناف،
والمقاطع
والمبادئ،
والمقطوع
والموصول.

النشأة

(الوقف) لغةً الحبس، والكفّ عن القول والفعل.
(الابتداء) لغةً الشروع والافتتاح، وهو ضدّ الوقف.
(الوقف والابتداء) اصطلاحاً: أداء القراءة بالوقف
على المواضع التي يتمّ فيها المعنى، والابتداء
بالمواضع التي لا يختلّ فيها المعنى.
وأهميته تكمن في أنّ معنى كلام الله لا يتمّ على أكمل
وجه إلاّ به؛ فربّ قارئ يقرأ قبل تمام المعنى فلا
يفهم هو ما يقرأ ولا يفهمه السامع، بل ربّما فهم
غير المراد من الكلام. ولهذا قيل: مَنْ لم يعرف
الوقف لم يقرأ.

المصطلح

الوقف والابتداء

الأقسام

النشأة

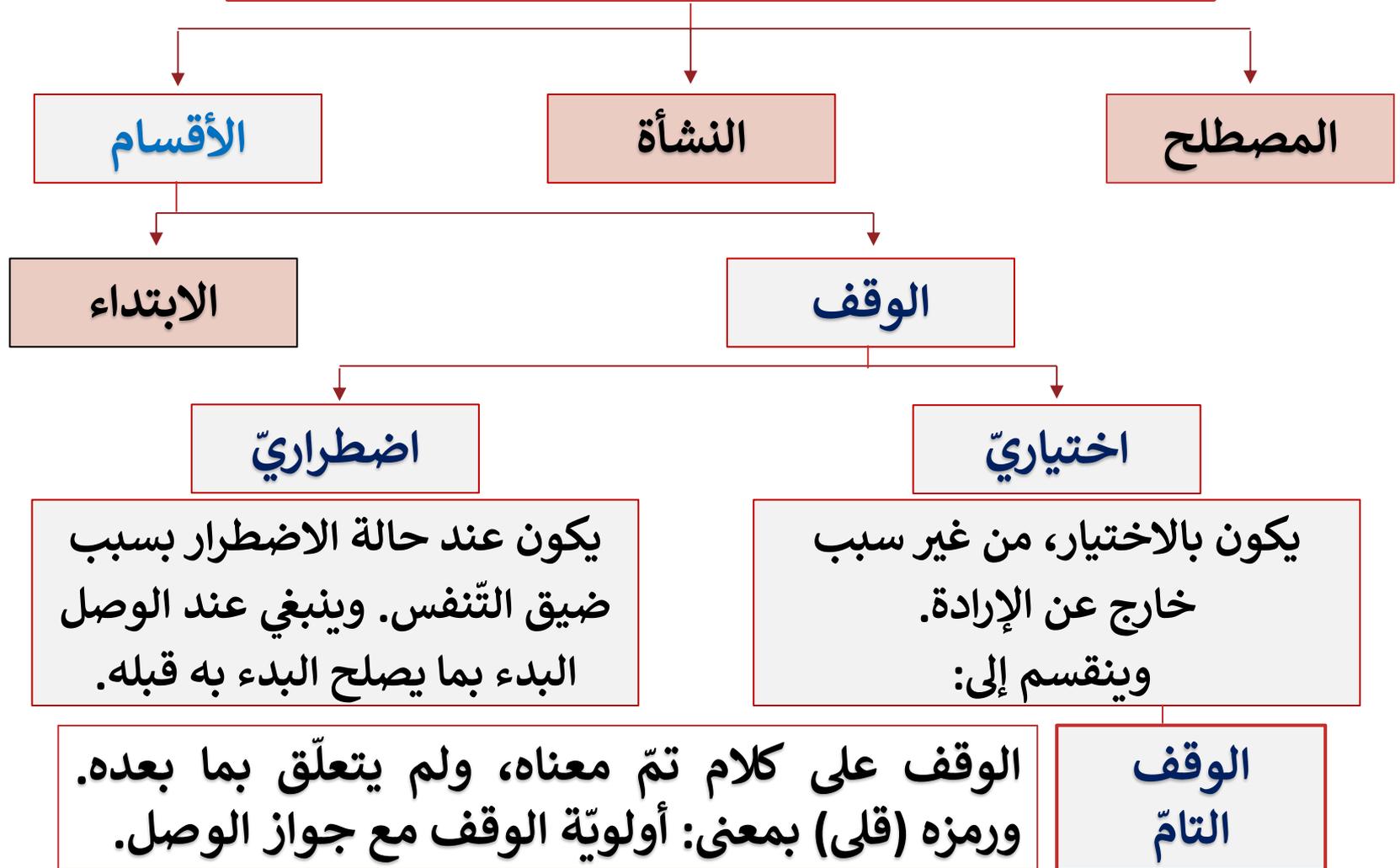
المصطلح

تعود نشأة علم الوقف والابتداء إلى اهتمام العرب بالوقف في كلامها؛ وذلك نابع من فصاحتها، واعتنائها بالمعنى حتى يصل إلى السامع بيّنًا لا لبس فيه، وبأجمل عبارة وأحسن أداء.

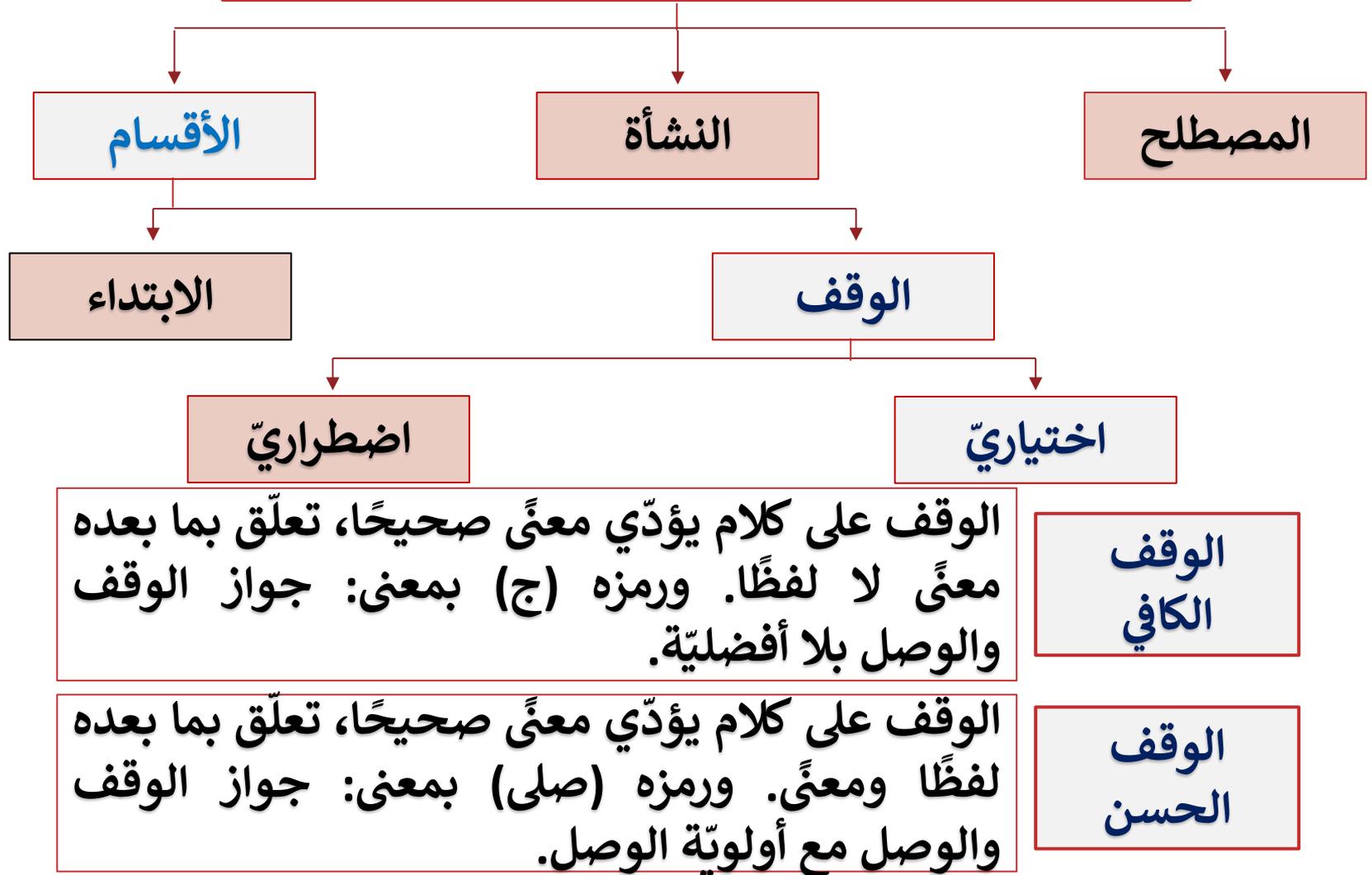
وقد ورد عن الصحابة والتابعين آثار وأخبار عديدة تدلّ على اعتنائهم بمراعاة الوقف والابتداء، فتناقلوا مسائله بالمشافهة وتعلموها بالقراءة. ومع التقدّم في الزمن، عمد العلماء وأئمة القراءة إلى تبين معاني كلام الله - عزّ وجلّ-، فجعلوا الوقف منبّهًا على المعنى ومفصّلًا بعضه عن بعض؛ كي تلذّ التلاوة ويحصل الفهم والدراية. ولهذا فهو علم اجتهاديّ.

ومما يلفت الانتباه، أنّ كلّ من ألف في الوقف والابتداء كانوا من القراء والنحويّين. [انظر: تطوّر علم الوقف والابتداء، د. ثابت أبوالحاج وزميله: ٦-١٤]

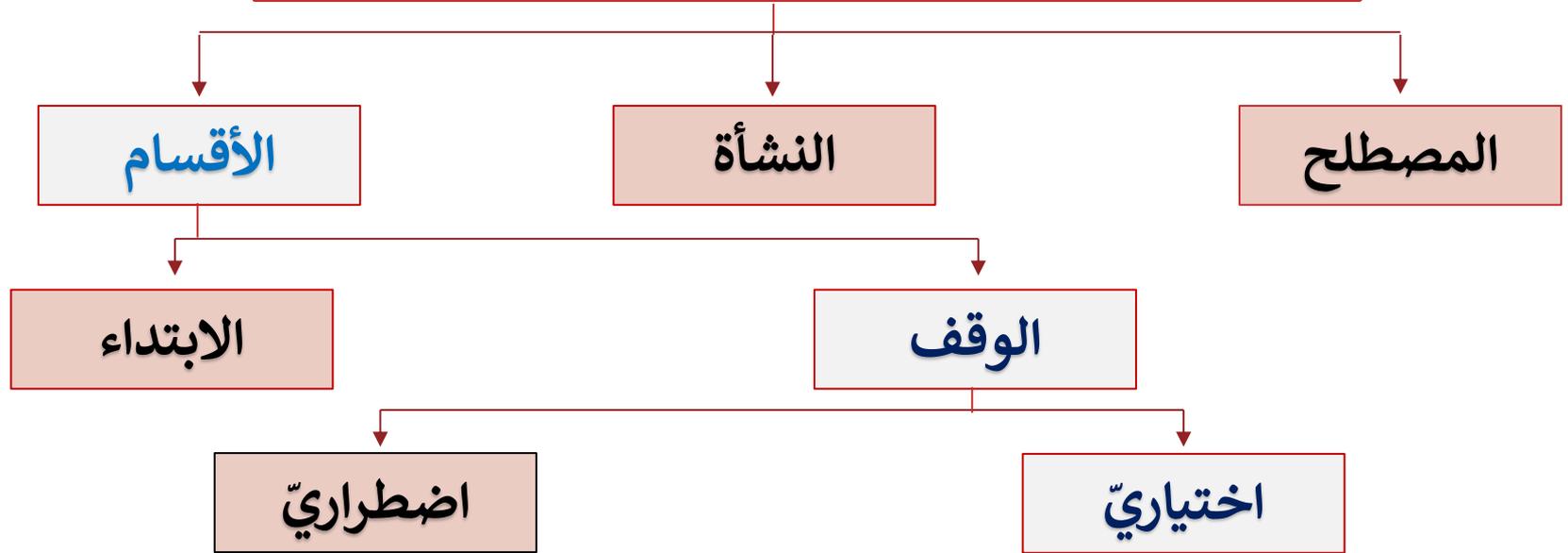
الوقف والابتداء



الوقف والابتداء



الوقف والابتداء



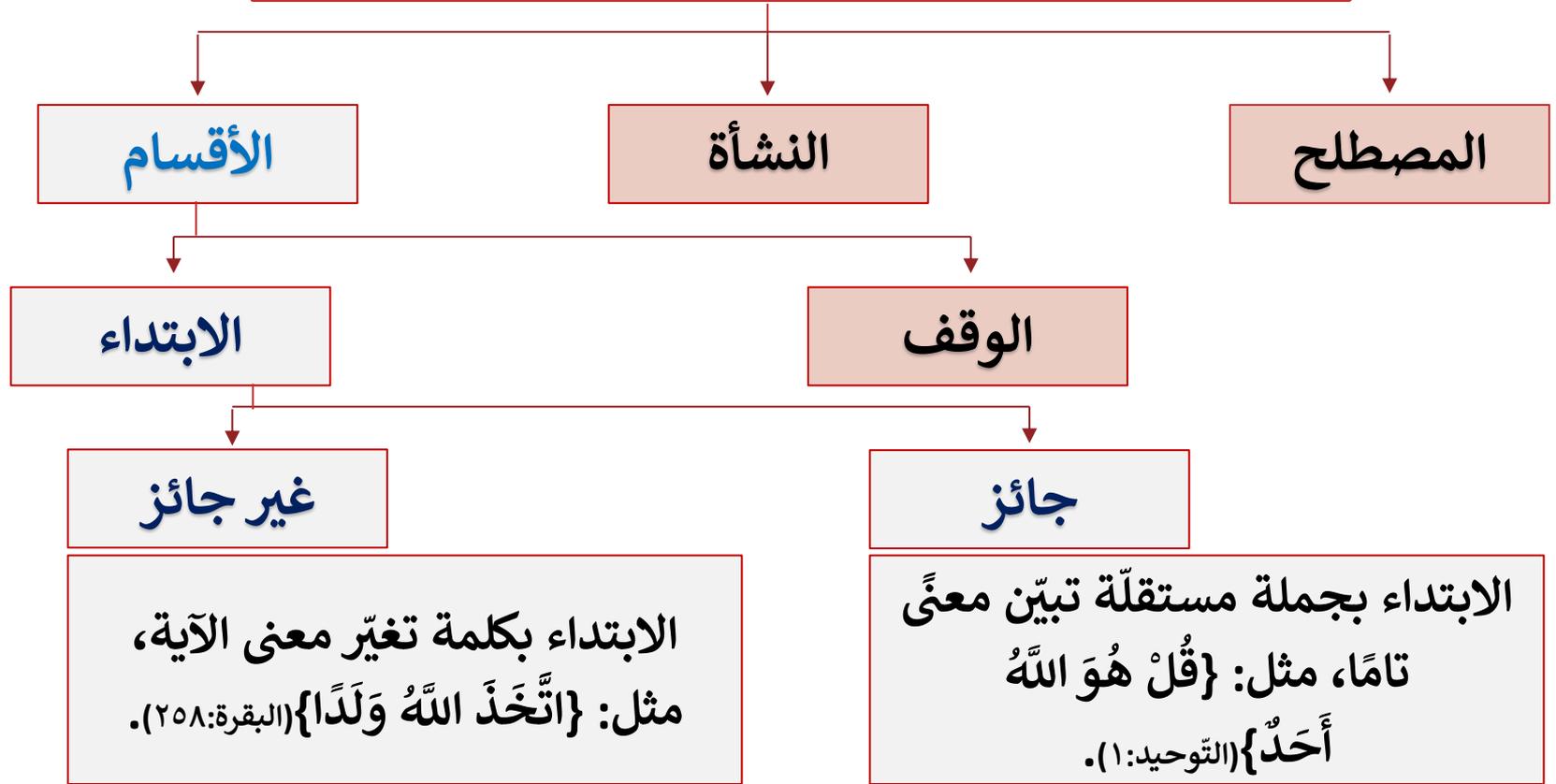
الوقف على كلام أدّى معنىً صحيحاً، ولايتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه كي لا يختل المعنى. ورمزه (م).

الوقف
اللازم

الوقف على كلام لم يتم معناه لشدة تعلّقه بما بعده لفظاً ومعنى، أو أفاد معنى غير المراد. ورمزه (لا) بمعنى: النهي عن الوقف.

الوقف
القبيح

الوقف والابتداء



قال ابن الجزري: وقد اصطلح الأئمة لأنواع أقسام الوقف والابتداء أسماءً، وأكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط ولا منحصر. [النشر في القراءات العشر: ١/ ٢٢٥]

التجويد

الحكم

الموضوع

النشأة

المصطلح

الترتيل: القراءة
على ترسّل (تمهّل).
وهي على ثلاث
مراتب:
التحقيق،
والتدوير،
والحذر.
قال تعالى:
{وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ
تَرْتِيلًا} (المزمل: ٤).

في اللغة (التجويد)، هو التّحسين.
وفي الاصطلاح: إخراج كلّ حرف من مخرجه مع
إعطائه حقه (صفاته الدّاتيّة اللّازمة له كالجهر
والشّدة...) ومستحقّه (صفاته العرضيّة التي تنشأ
عن الصّفات الدّاتيّة كالغنة والمدّ...).
وغايته صون اللّسان عن اللّحن الخفيّ: (خطأ
يعرض للّفظ فيخلّ بكمال صفاته دون أن يخرج
عن حيزه)، واللّحن الجليّ: (خطأ يعرض للّفظ فيخلّ
بالمعنى أو بالإعراب) في نطق كلمات القرآن الكريم.

التجويد

الحكم

الموضوع

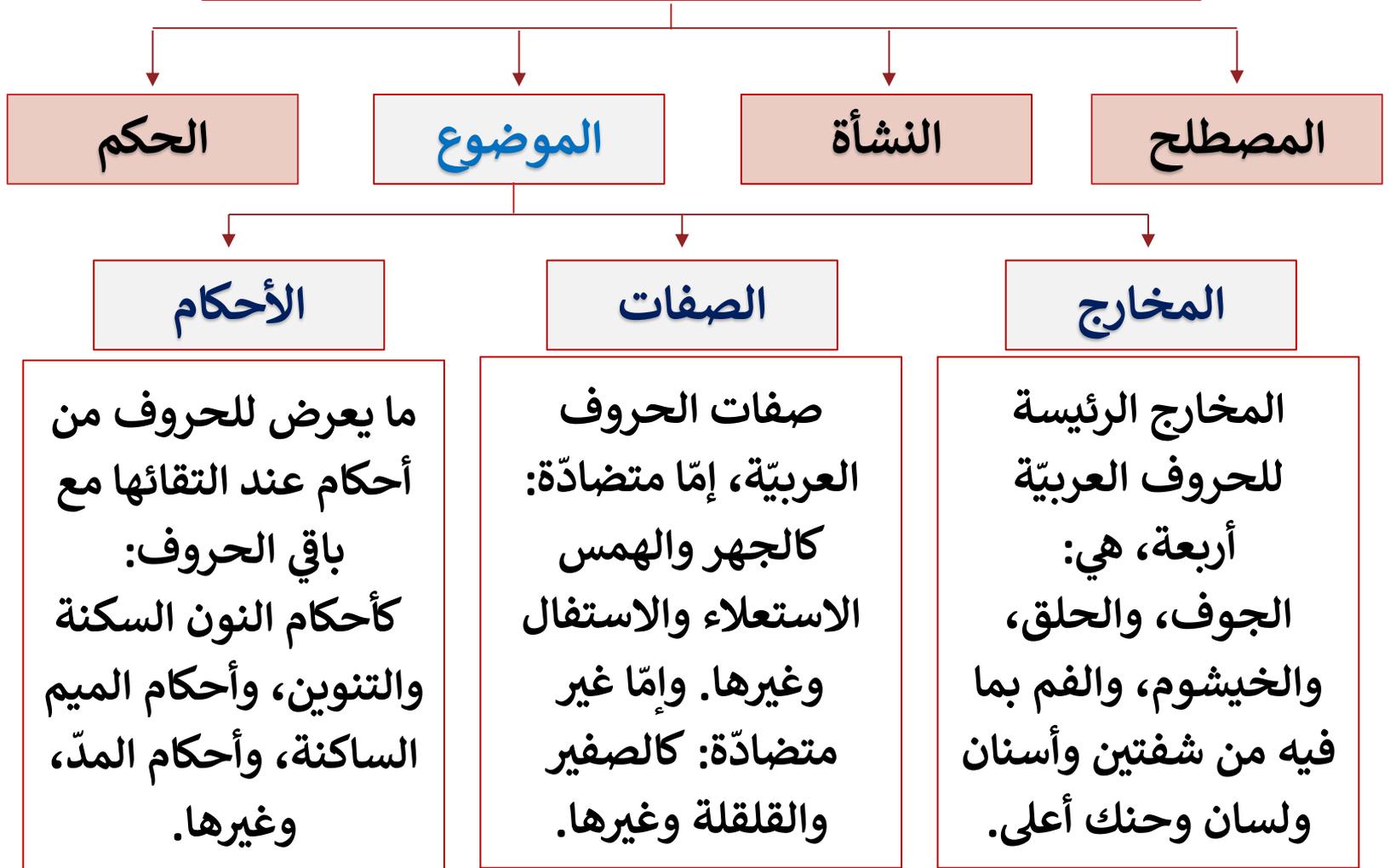
النشأة

المصطلح

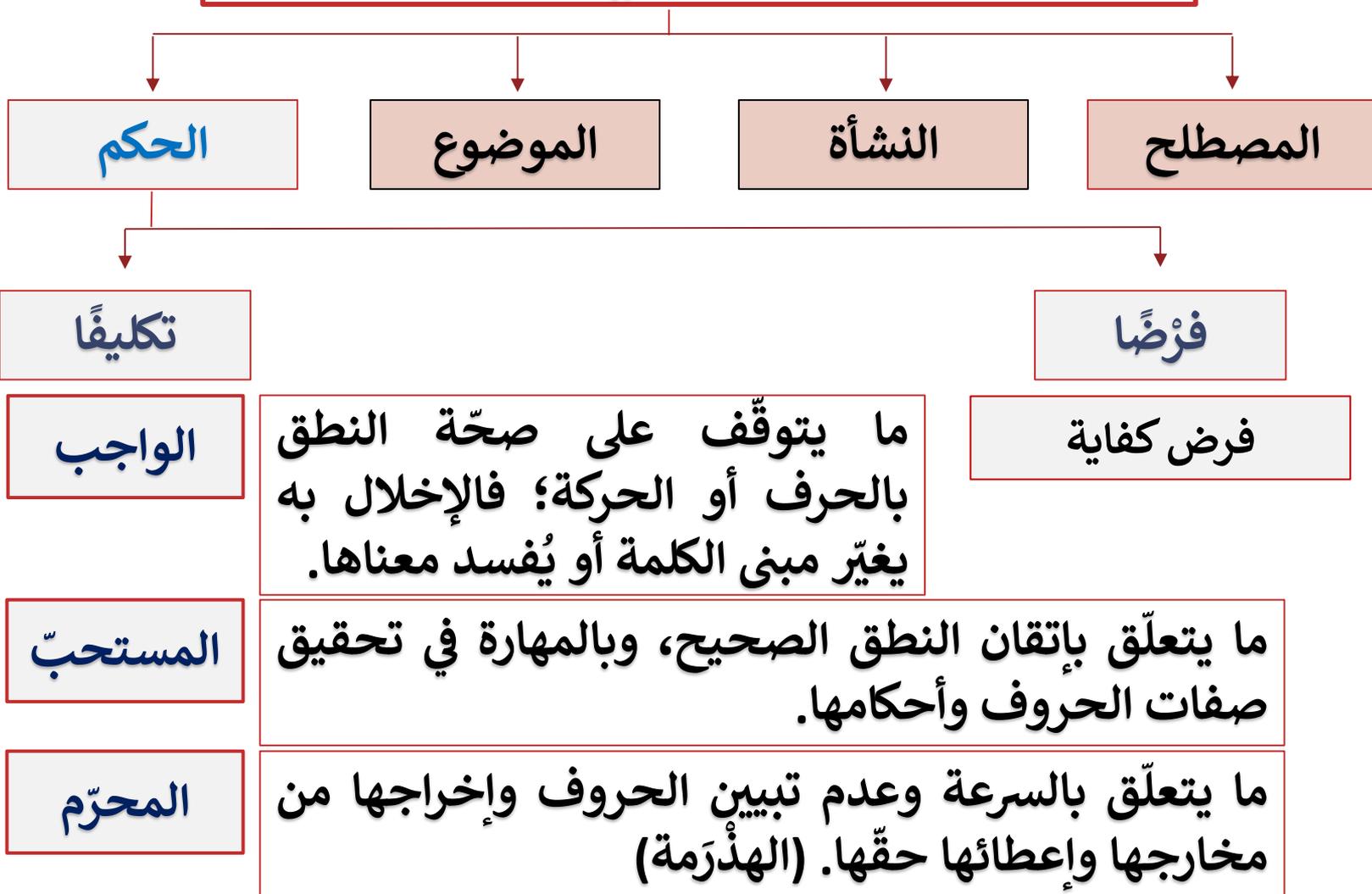
يرجع أصل التجويد إلى آيات الترتيل وآيات نزول القرآن الكريم بلسان العرب. وقد كان المسلمون يستندون في قراءة القرآن إلى الرواية المتواترة عن الرسول (صلى الله عليه وآله)، إضافة إلى الأصول المرعية في نطق اللغة العربية. إلا أن التجويد كمصطلح علمي لم يُعرف إلا في القرن الرابع الهجري، بعد أن انتشر اللحن ورداءة القراءة في القرن الثاني الهجري بين المسلمين، كما ضعفت الفصاحة العربية فيهم.

ويعود الفضل في تعويد التجويد كعلم إلى جهود علماء العربية من نحويين ولغويين في مجال دراستهم لأصوات العربية والدّرس الصّرفي، وإلى جهود علماء القراءات الذين كانوا مشغولين برواية النصّ القرآني وضبط حروفه، كما نقلت عن الرسول (صلى الله عليه وآله).

التجويد



التجويد



مقدمات خرائطية في علوم القرآن

القسم الثالث

علوم القراءة

أهمّ المصادر والمراجع

أبوالحاج، د. ثابت أحمد وهازع، عبدالإله محمّد: تطوّر علم الوقف والابتداء في التصنيف والتدوين والكتابة.. دراسة موضوعيّة تحليليّة، أكاديمية الدراسات الإسلاميّة، جامعة ملایا/كوالالمبور-ماليزيا. [نسخة بصيغة pdf]

ابن الجزريّ، محمّد بن محمّد: النشر في القراءات العشر، تص: عليّ بن محمّد الضباع، بيروت: دار الكتب العلميّة، (د.ت).

الحمد، غانم قدوري: الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه، جدّة: معهد الإمام الشاطبيّ، ط ٢/١٦٠٢م.

حمزة، توفيق إبراهيم: أحسن البيان، شرح طرق الطيّبة، عمّان: المؤلّف، ط ٣/٢٠١٤م.

سوید، د. أيمن رشدي: التجويد المصوّر، المؤلّف: ط ٢/٢٠١١م.

شكري، أحمد خالد: الميسّر في علم عدّ آي القرآن، جدّة: معهد الإمام الشاطبيّ، ط ١/٢٠١٢م.

قابة، عبدالحليم محمّد: القراءات القرآنيّة: تاريخها، ثبوتها، حجّيتها، وأحكامها، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، ط ١/١٩٩٩م.

مركز تفسير للدراسات القرآنيّة: الوقف والابتداء، الرياض: ٢٠١٥م.

المطيريّ، حسين بن سعد: تجويد اللفظ في القرآن الكريم في القرون الخمسة الأولى، رسالة ماجستير: جامعة الإمام محمّد بن سعود، ١٤٣٣هـ.

مهديّ، مديحة صالح: جداول أصول القراءات العشر المتواترة، شرح متن الشاطبيّة والدرّة، بغداد: المؤلّفة، ط٣/ ٢٠١٢م.